رابط المادة على منصة باحث

15 - كتاب الأذكار للنووي - باب الأذكار بعد الصلاة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا بما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهدنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. اغفر لنا وارحمنا واعنا وسددنا وقنا شر انفسنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم الاذكار وصلنا لباب التاسع والاربعين بعد الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:18

وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب الاذكار بعد الصلاة اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة. وجاءت فيه احاديث كثيرة صحيحة في انواع الجهل. فنذكر اطرافا من اهمها - 00:00:54

كوينا في كتاب الترمذي عن امامة رضي الله عنه قال اجمع يقول اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة وهذا كما ذكره الشيخ. جاءت فيه احاديث لهذا هذا الاجماع لهذا - 00:01:11

يحرص المسلم عليها لانها متممة لعبادته التي اداها في الصلاة ولان الصلاحية اصلا للذكر سيتم في كتاب الترمذي عن ابي وامامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء - 00:01:32

جوف الليل الاخر ودبر المكتوبات قال الترمذي حديث حسن في قوله لما سئل اي دعاء اسمع يعني اسمع يجيبه الله يسمعه ويجيبه قال جوف الليل الاخر جاءك وقت وادبا ودبر الصلوات - 00:01:54

لكن الدبر ما المراد به هنا؟ المراد به بعد الصلاة ام في اخرها لان الدبر يقال يطلق على اخر الشي ويطلق على ما وراءه المصنف هنا اورد حديث في هذا الباب بعد الصلاة. فيدل انه يذهب الى كفيره - 00:02:18

من يذهبون الى انه بعد الصلاة وذهب غيره من العلماء الاسلام وغيرهم قبلهم وابن القيم وغيرهم من المشايخ ان المراد به الصلاة اخرها قبل التسليم استدلوا بان النبي صلى الله عليه - 00:02:40

قال في التشهد مما علمهم الدعوة كما في حديث ابن مسعود قال عليه الصلاة والسلام ثم ليتخير من الدعاء احبه اليه يعني بعد التشهد وقبل السلام استدلوا بهذا والظاهر والله اعلم - 00:03:01

وهو الان ان يجتهد في هذا وهذا ليجتهد ان قبل السلام كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ادعية كذلك بعد السلام بعد الفراغ من اذا فرغ من اذكار - 00:03:21

ما بعد السلام يدعو ويدل عليه ايضا ان النبي صلى الله عليه اه كان اذا سلم قال استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله هذا دعاء يعني ربي اغفر لي هذا يدل عليه - 00:03:45

ويدل عليه ما استنبط من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اذا فرغت من شغلك فانصب في العبادة والسؤال والى ربك فارغب بالدعاء. بعد الصلاة صحيحه البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنها قالت عنها - 00:04:04

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعد قضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير في رواية مسلم كنا في رواية في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد - 00:04:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته هل هذا يدل على الجهر بالذكر ام لا دل به بعض العلماء على قوله كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله وسلم بالتكبير - 00:04:54

والمراد بالتكبيرة على الصيام يقول العلماء الذكر مشتملة على التسبيح والتهليل والتكبير وليس المقصود على ليس المقصود لفظ انه يبدأ بالتكبير خلافا لمن فهمه بعض العلماء انه يبدأ بالتكبير لا هو يبدأ بقوله - 00:05:18

استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ثم ينصرف ينفتن ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء - 00:05:38

دبر الصلاة وجاء وايضا جاء عنه ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مراده بالتكبير هنا هذا هو الصحيح ليس كما يفهم بعض الناس ان مراده ايش - 00:05:55

ابدأ الله اكبر لا هذا الوجه الاول المسألة الثانية هل هذا سبيل الجهر واضح لان ابن عباس رضي الله عنه اه كان صبيا يصلي مع الصبيان الصبيان في الغالب يصلون فيه - 00:06:10

الصفوف هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم امتلئ آآ قد لا يدرون انه سلم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلم الصف الذي في الصفوف التي بعده وسمعوا صوته. اما الصفوف المتأخرة ما يبلغها الانتباه الا على مراحل - 00:06:32

فاذا سمعوا اصوات المتقدمين بالتهليل والتكبير عرفوا انهم سلموا فيه وسلموا هذا هو المعنى لكن هذا الجهر هل هو دائم ام انه دائم بجميع الذكر بحيث ان كذا قال به كثير من العلماء ومنهم من مشايخنا - 00:06:52

وقال غيرهم كالشافعي مثلا بل ونسب الى الائمة الاربعة الى ان هذا في اول الامر منه صلى الله عليه وسلم كان ايش يجهر يعلمه ثم اسر بعموم النصوص الامرة بالاسرار - 00:07:20

ادعو ربك تضرعا وخفية ولا تجهر بصلاتك اي دعائك ولا تخافت بها بقرائتك او سبيلا يعني وسطا بين الجهر والمرتفع والمنخفض ومن هذا اختلف العلماء الظاهر والله اعلم انه يبتغي بين ذلك سبيلا - 00:07:39

او تقوله سرا السر مثل ما نقول نحن الاذكار تشهد تسبيح نقوله سرا السر انه ان تلفظ بالذكر خفية تلفظ به بلسانك اسمع نفسك هذا اقل اسم وما دون ذلك ليس بذكر - 00:08:07

ليس ملفوظا وليس ان تجهر به عاليا ها حتى تزعج من ورائك او من جوارك ما يعرف اذا سبح ويريد ان يسب انت تكبر او لأ ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:34

الذين يصلون في المسجد ويجهرون قراءة. اصواتهم قال عليه الصلاة والسلام آآ لا يجهر بعضكم على بعض واذا كان كذلك فيكون ايش كما قال الله وابتغي بين ذلك سبيلا هذا هو - 00:08:52

المعتدل ويجمع بين القولين وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت - 00:09:13

السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام. قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث. كيف الاستغفار؟ قال تقول استغفر الله استغفر الله هذا هو كان اذا صرف من صلاته. بعد التسليم مباشرة - 00:09:30

قبل ان ينصرف يلتفت الى الناس يقول هذا الذكر استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام. بعض الناس يزيد كلمة تبارك وتعاليت ليست في الذكر - 00:09:45

هذه زيادة من الناس الذكر الصحيح الثابت عن يكفي عن المحدثات وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من سلم قال لا اله الا - 00:10:01

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروينا في صحيحه من عن ابيه لا ينفع - 00:10:19

الجد منك الجد يعني صاحب الجد. صاحب الحظ الجد المقصود به الحظ والنصيب الكبير ما ينفعه حظه منك الا ان تمنا انت عليه يا

صاحب الحظ صاحب البخت ما ينفع بخت - 00:10:34
وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله - 00:10:49
الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كرهون. قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة - 00:11:02
الظاهر والله اعلم ان الثلاثة كلها تقال بعد الصلاة يعني بمعنى اذا سلم يستغفر الله استغفر الله ها اللهم انت السلام ومنك استعنت وبارك يا ذا الجلال والاكرام ثم يقول - 00:11:22
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة - 00:11:42
لا اله الا الله مخلصين الى يوم الدين ولو كره الكافرون ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:11:52
اللهم ان علي ما اعطيت ولا معطي لما منعت لا ينفع بذل جدي من كثره او يقول هذا احيانا وهذا يعني خاصة حديث عبد الله بن آآ بن الزبير وحديث مغيرة - 00:12:02
لتشابههما يقول هذا مرة وهذا مرة اما حديث ثوبان فهذا عند التسليم من الصلاة يواظب عليه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات - 00:12:17
العلا والنعيم المقيم. يصلون كما نصلي ويصومون ولهم فضل من ولهم فضل من فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويتصدقون. فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم. ولا افضل منكم الا من صنع - 00:12:41
مثل ما صنعتم. نعم. قالوا بلى يا رسول الله. قال سبحونا وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين. قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة لما ذكره يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكونوا منهن كلهن ثلاث وثلاثون - 00:13:01
الدثور جمع دثر بفتح الدال. واسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير. الاموال ذهبوا بالاجور يعني يستوون معنا في الاعمال الصلاة والبعد لكن ايش يتصدقون يغلبوننا بالصدقة والعمرة والحج وكذلك الانفاق في الجهاد - 00:13:21
اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة سهل يسير ويصدقون من بعدهم ولا يلحقهم من بعدهم الا من صنع مثل ما صنع وفي الرواية الثانية انه ان اصحاب الاموال علموا بهذا الذكر - 00:13:46
النبي قال لهم يا رسول الله علموا بهذا الذكر شاركوا نقل ذلك فضل الله نحسدهم ايضا بعد هذا المعنى الشاهد من هذا ايها الاخوة انه قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين - 00:14:01
والصفة الصحيحة لهذا التسبيح ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله هذه واحدة الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا سبحان الله والحمد لله والله اكبر - 00:14:18
سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثم سبحان الله والحمد لله والله اكبر هذي اثنان. حتى يعد ثلاثين مرة سيكون المجموع مجموع العدد الكلي تسعة وتسعين هذا هو الصحيح واما - 00:14:33
قول ابي صالح هذا فقه فقوله يحتمل وجهي لان سمية الراوي عن ابي صالح سأله قال اختلفنا لما حدثهم ابو صالح عن ابي هريرة به وذهبوا سلفوا هل المراد تسعة وتسعين او المراد فقط ثلاثين. يعني يصير كل وحدة احدعش. تكبيرات احدعش والتحميدات احدعش - 00:14:51
والتايلات والتسبيحات المجموع كله ثلاث ثلاثين اسأله فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاث كلامه هذا محتمل انه يرى احدعش احدعش ان كان يفهم هذا الفهم فهو - 00:15:14
الخطأ لكن لماذا؟ لان جاء في الاحاديث الاخرى ما يبين له التسبيح طوال الصلاة ثلاث وثلاثين كما سيأتينا والتحميد ثلاث وثلاثين

والتكبير ثلاث وثلاثين والتهليل واحد بالمئة من المئة فيكون والله اعلم ان ان المجموع تسعة وتسعين - 00:15:37
ثم يتمها بمئة ثم بمئة الحديث التي بعدها تبينها. روينا وروينا في صحيح مسلم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات - 00:15:59
قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاث وثلاثين تحميدة واربعا وثلاثين تكبيرة. نعم لان المجموع لا بد يكون مئة لذلك التكبير كان اربعا وثلاثين لانها عقد الصلاة - 00:16:14
لانها عقب الصلاة سماها معقدات قال لا يخيب قائلهن او فاعلهن افسر بين ان التكبير ثلاث وثلاثين والتحميد ثلاثة وثلاثين والتسبيح ثلاثة وثلاثين والتكبير طيب حديث ابي هريرة روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين - 00:16:33
وكبر الله ثلاثا وثلاثين. وقال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت وان كانت مثل زبد البحر هذا الكلام هذا الحديث وايضا فسر انها المجموع - 00:16:59
من كل واحدة ثلاثة وثلاثين يكون مجموع الكلي تسعة تسعة وتسعين ثم يكون تتم المئة بلا اله الا الله في حديث عقبة يتم المئة تكبيرة رابعة بعد الثلاثين التكبيرات لا شك هذا يلاحظ انه في حديث ابي هريرة غفرت خطاياه وان كانت زبد البحر - 00:17:15
وفي الحديث الاخر معقبات لا يخيب قائلهن ليس مثال والثاني تدركون من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا ما صنع ما صنعت سهل يسير ما يأخذ من الانسان دبر الصلاة الا دقيقة او دقيقتين - 00:17:40
تستعجل يقوم مستعجل يترك وراء هذا الخير العظيم. اسأل الله ان يوفقنا شكرا لكم لطاعته ومرضاته والله اعلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. بعد جامع العلوم والحكم سم - 00:18:01